

كيف تعرف أنك شيعي ؟

مولده ونشأته: ولد في الاردن ، مدينه جرش عام 1939 م ، في أسرته شافعيه المذهب حصل على الثانويه العامه من مصر ، وأكمل دراسه الحقوق في جامعه دمشق وسجل للدراسات العاليه ، دبلوم القانون العام في الجامعه اللبنانيه ، محامى وخطيب جمعه ورئيس بلديه.

الانتقال : الى المذهب الشيعي الإمامي.

- من البديهي أننا في هذا العصر فتحنا أعيننا على كشكول من المذاهب والحركات الإسلاميه والتي تدعى كلها : إنها على المحجه البيضاء ، وأن غيرها ضال مضل ، فهذه الحركه (**ولا نعتبرها مذهباً بذاتها**) ، خرجت على المسلمين في عصر انحطاطهم فزادت طينهم بله ، حيث رمت جميع الفرق الإسلاميه بالمروق من الدين والخروج على التوحيد ، مع الإسلوب الفظ والمعامله البدويه مع ضيوف الرحمن ، وفي نفس الوقت لاقت هذه الحركه معارضه شديده من طرف بقيه فرق المسلمين - وهى أعرق منها - فكتبت الكتب فى رد ضلالاتها ومنها :

- كتاب الإنتصار للأولياء الأبرار للشيخ طاهر سنبل الحنفى.

- كتاب تهذيب المقلدين بمن أدعى تجديد الدين للشيخ المحقق محمد بن عبد الرحمن الحنبلى.

- خلاصه الكلام فى أمراء البلد الحرام للسيد أحمد بن زينى دحلان مفتى مكه الشهير.

- رد على محمد بن عبد الوهاب للشيخ إسماعيل التميمى المالكى التونسى.

- الصواعق الإلهيه فى الرد على الوهابيه للشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق.

- وكتب أخرى عديده كتبها أبرز علماء الفرق الإسلاميه فى الطعن بهذه الحركه المشبوهه.

وقد قال رسول الله (ص): ستفترق أمتى على ثلاث وسبعين فرقه كلها هالك إلا واحده.

وعلى هذا الحديث فإن الإنقسام لم يكن لنا فيه دخل ولا عمل ، بل وجدنا الأمه مشتته مقسمه: **كل حزب بما لديهم فرحون.**

ولأن الله تعالى ذم التقليد الأعمى وتقليد عقائد الآباء والأجداد ، فقد قال : فى كتابه دأماً لهذه العقليه: **إنا وجدنا آباءنا على أمة وأنا على آثارهم مهتدون.**

لكن الأستاذ يعقوب عمل بقوله تعالى : الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه ، نعم هذا هو منطق العقل والقرآن الكريم ، ولم يكن تشيع الأستاذ نابعاً من الهوى ولا عن خوف أو طمع بل مال مع الدليل القوى الذى لا يصمد أمامه دليل (**نحن أبناء الدليل حيث ما مال نميل**) ، فخواء العقيدة الأشعرية وتنازع المذاهب الأربعة فى المسائل الفقهيه لا يدع مجال لمنصف أن يركن ويطمئن إلى أحداها ، خاصه وأن الأدله التى توجب إتباع مذهب الشيعة - مذهب أهل البيت (ع) - لاتدع لباحث المجال للتردد ، ومازاد فى طمأنينه من تشيعوا بها ، وهو وجودها حازمه واضحه كحضور الشمس فى أمهات كتب ومصادر السنه كالبخارى ومسلم ومسنند أحمد وغيرها ، وإذن فلماذا التردد ولماذا الجيره ؟! هنا والحجه ملقاه على الجميع ، نعم إن التعصب وإتباع الأكابر يعمى ويصمى: **وقالوا ربنا إنا أطعنا سادتنا**

تشيع على بصيره : لم يكتف الأستاذ بتقوله بقوله إلى المذهب الشيعي الإثني عشري فحسب ، بل إنه أنار الطريق لغيره من المظللين ليقول : كلمته ويتم الحجه وتستبيل سبيل المؤمنين ، فقد أغنى المكتبة الإسلامية بكتب عدّه - ولا زال - يغنى ، نسال □ التوفيق ونجاح الدارين.

وضع الإصبع على الداء : كالتيجاني وغيره من المستبصرين ، وضع الأستاذ يعقوب يده على الجراح ، أو الخطوط الحمراء والخطوط الضبابية التي كانت عقبه كاداء تقف إمام أي باحث منصف لتسد عليه الطريق ، من هذه الخطوط الحمراء مسأله الصحابه التي أخذت حجماً أكبر من حجمها وصارت حاجزا دون وصول الملايين من المسلمين والبشر للوصول إلى الإسلام المحمدي الأصيل وفهم منظومته كامله.

يتساءل الأستاذ يعقوب في كتابه الذي خصصه لتحليل مسأله الصحابه وهو كتاب (**نظريه عداله الصحابه**) ، فائلاً : لماذا حدثت الإنهيارات ، لماذا توالى حتى حولت النظام السياسي إلى هيكل عظمي وأخرجته ، عن معناه وصورته ، ثم أنت عليه ورفعته من واقع الحياه بعد أن أبطلت مفعول المنظومه الحقوقية الإلهيه وحرمت الجنس البشري من التداوى بعلاج الإسلام ومن الإنتفاع بمنظومته؟.

أين يكمن بسبب ذلك كله ؟ : من المحال عقلاً أن يكون سبب هذه البلايا والمحن من المنظومه الحقوقية ذاتها لأنها من صنع □ الذي أتقن كل شيء خلقه ! إذن فمن المؤكد أن السبب في كل ذلك يكمن في الذين قادوا التاريخ السياسي الإسلامي ووضعه ، أو في الأمه التي أشتركت معهم في صنائه هذا التاريخ وإخراجه أو بالأثنيين معاً ، **عن كتابه المذكور ص 4 - 5.**

نعم لقد جرت علينا جماعه الصحابه بما فعلوه بعد الرسول - إلا الصالحون منهم - الولايات وتركوا الأمه تتخبط في ليل الفتن الداميه - ومازالت - إلى أن يفرج عنها □ ، نعم إن الصحابه هم الذين جعلوا الإسلام ممزقاً وإلاً فبأي عقل أم بأي شرع تخرج عائشه أم المؤمنين مجهزه للجيوش لتحارب علياً؟!

وبأي سابقه يسطو معاويه الطليق الذي أسلم يوم فتح مكه على زعامه المسلمين فيجعلها ملكاً عضوضاً بعد أن كانت خلافه ؟! وبأي حق يحكم يزيد الفاسق الفاجر شارب الخمر : (**إنظر تاريخ الطبري ج 5 ص 279، عن الحسن البصري**) ، الأمه الإسلاميه العريضه وهو وغيره من حكام بنى أميه وبنى العباس والعثمانيون لا يستفيقون من السكر ليلاً ونهاراً ؟!.

بعد تعريفه الصحابي لغةً وأصطلاحاً ورأى أهل السنه وعلماءهم في ذلك يصل الأستاذ يعقوب الى أمثله منهم ، فهذا الزبير يقتل في معركة الجمل ضد علي بن أبي طالب وكذلك طلحه بن عبيد □ وعمار بن ياسر يقتله جيش معاويه وعمار هو الذي قال : فيه رسول □ (ص): **عمار تقتله الفئة الباغيه**، وهذا معاويه يأمر عماله بسبب أبي تراب ، علي بن أبي طالب (ع) ؟!.

يقول الأستاذ في كتابه : وإتقاء لمرضاه معاويه ، كان عماله يسبون علياً (ع) : **لأنظر تاريخ الطبري ج 5 ص 167 ، الكامل في التاريخ لابن الأثير ج 3 ص 413 ، المستدرک للحاكم النيسابوري ج 1 ص 385 وغيرها كثير.**

وعلى هذا كيف يكون جميع الصحابه عدولاً؟! وعلى هذا يتبين كذب الحديث الموضوع على رسول الله (ص) : **الله في أصحابي** ، **الفلان كان عدواً ليعقوب** . **علياً نطوا إسمه بنو أمية على 54 /**
لعنه (ع) طيله سبعين سنه.

يقول الأستاذ يعقوب في ذلك : لو كانت الصحابه كلهم عدول لما حدثت الفتنة ، ولو كان الصحابه كلهم عدولاً لما تفرقت الأمة ، ولو كان الصحابه عدولاً لما قتل الصحابي صحابياً مثله ، لأن العادل لا يقتل النفس التي حرم الله ألا بالحق ، ولو كان الصحابه كلهم عدولاً لما وسد الأمر لغير أهله ولما أصبحت الخلافة ملكاً وغنيمة يأخذها الغالب ، عن كتابه - نظريه عداله الصحابه - ص 69.

بعد هذا التحليل المنطقي للأحداث والشخصيات التي عاصرت الفتنة يأتي المحامي يعقوب إلى مسأله المرجعيه الشرعيه في الإسلام ، أي من الذي جعله الله خليفة وحاكماً للمسلمين بعد رسول الله؟ وما هي نظريه الإسلام في الحكم ، هل هي الشورى ، كما يدعى أم التعيين أم النص ، يقول هو في ذلك تحت عنوان: **الدليل الشرعي على تعيين الله للمرجعيه الفرديه ص 190** مايلي :

- آيه الولايه وهي ، **الآيه 55 من سوره المائده : إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاه ويؤتون الزكاه وهم راعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون** ، وقد نزلت هذه الآيه في علي (ع) حين تصدق بخاتمه وهو راعك في صلاته، **عن كتابه ص 190.**

- **يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك** ، وبالفعل فقد نصب النبي (ص) أمير المؤمنين علياً مرجعاً وخليفةً من بعده في جمع غفير ضم مائه الف مسلم في غدير خم ، وذلك يوم الخميس وقد نزل عليه جبريل بعد مضي خمس ساعات من النهار ، وقد نزلت هذه الآيه يوم الغدير، **إنظر مثلاً ترجمه علي بن أبي طالب من تاريخ دمشق ج 2 ص 86 ، شواهد التنزيل للحسكاني الحنفى ج 1 ص 187 ، أسباب النزول للواحدي النيسابوري ص 115 ، الدر المنثور لجلال الدين السيوطي ج 2 ص 298 ، تفسير الفخر الرازي ج 12 ص 50.**

ثم يعرض الأستاذ يعقوب مسأله الانقلاب على هذه المرجعيه الشرعيه ونلخصها فيما يلي : نزع الخلافه والإمامه ، عن بنى هاشم وتفريقها على بطون قريش ، فقد قال عمر لابن عباس **كرهوا (قريش) أن تجتمع لكم النبوه والخلافه فتجحفوا على قومكم ، فأختارت قريش لأنفسها فأصابته ووفقت** ، **إنظر الكامل في التاريخ لابن الأثير ج 3 ص 24.**

وعلى هذه الخطه طلعت نظريات عجيبه وغريبه لا غصل لها ولا فصل مثل نظريه الشورى المزعومه ، وقد أخبرنا : التاريخ ما وقع في سقيفه بنى ساعده من نزاع وسب وشتم فإنتخب أبوبكر خليفة دون إجماع ولا شورى المسلمين.

وعين أبوبكر عمر ولم يستثر أحداً وكذلك فعل عمر حيث عين سته فأين الشورى ، بعد الشورى جاءت نظريه أخرى وهي نظريه الغلبه حيث الملك والخلافه لمن يغلب فحكم بنو أميه وبنو العباس وكل الخلفاء في تاريخ المسلمين بالقوه والفهر ، وهذا ابن عمر يقول بنفسه مزكياً لخلافه يزيد وعبد الملك وغيرهما ، **نحن مع من غلب ، إنظر طبقات بن سعد ، ترجمه عبد الله بن عمر.**

- وللاستاذ أحمد حسين يعقوب كتب رائعه أخرى ، يحلل فيها بدقه فتره ما بعد وفاه رسول الله (ص) ليخرج بنتائج مهوله ، وهي

مافعله الصحابه بهذه الأمه حيث مزقوها تخريفا وجعلوها طرائق قديدا، كل حزب بما لديهم فرحون.

حتى صارت الفرقه الشيعيه - الواعيه لهذه الحقائق والفاهمه لها كل الفهم ، فرقه ضاله وما ذاك إلا لرفضها للسلطين وحكام الجور وهذا التحريف التاريخي الكبير الذي حدث لمنظومه الإسلام ككل يقول المؤلف خاتماً كتابه.

وبالمقابل فإن السلطه القابضه بأيديها على زمام كل شيء فى المجتمع ، صارت حريه الشيعه بطرح وجهه نظرها ، وإتهمت الشيعه بأنها خارجه على الجماعه ، وشاقه لعصا الطاعه ، وأحياناً أتهمتها بالمروق والرفض والزندقه والكفر الخ ، وكانت وجهه نظر السلطه بالشيعه متاحه للجميع ، وتنقلها وسائل أعلام السلطه بحريه وبروح لها العلماء المتعاونون مع السلطه ، فتصورت الشيعه بأبشع الصور وعمقت الهوة بين الشيعه والأمه ، وماتت أجيال وجاءت أجيال ، فتصورت الأجيال اللاحقه أنّ التهم التى الصقتها السلطه بالشيعه صحيحه ، فأخذت تردّد نفس التهم وتعزف على ذات الوتر بحكم التقليد ، والشيعه محتسبه ، صابره ومثابره ، وواقعه أنّ اليوم الذى تتكشف فيه الحقائق ليس ببعيد ، نعم لم يعد هذا العصر - عصر الإنفتاح على الموروث وعلى الآخر - يسمح بهذه الأكاذيب والزيف التاريخي ، فأقبلت جماعات وأفراد حره ، واعيه بالإسراع نحو مذهب الشيعه ، مذهب أهل البيت الذين قال : فيهم رسول الله (ص) ، والحمد لله على هدايته وتوفيقه.

وأجرت معه مجله المنبر حواراً جاء فيه : لم تكن المناظره عقائديه ، أو شخصيه علمائيه ، أو تباحثا شخصيا ، أو كتاباً شيعياً ذلك الذى دفع المحامى الأردنى الشهير أحمد حسين يعقوب إلى التشيع وإعتناق عقيدته أهل البيت عليهم الصلاه والسلام ، بل كانت الومضه الأولى التى قادته الى هذا المعين العذب كتاباً أفجعه ، لكاتب سنى هو خالد محمد خالد ، الأديب المعروف.

- **أبناء الرسول فى كربلاء:** إن إسم هذا الكتاب الذى وقعت عيناً أحمد حسين يعقوب عليه ، فقرأه بشغف ، ليكتشف كيف أن الظالمين وثبوا لتبديل شريعته الله تعالى ، ومحو ذكر محمد وعلى صلوات الله عليهما ، بما إرتكبه من جرائم يندى لهما جبين الإنسانية ، وإرهاب لم تعرف له مثيلاً البشريه ، وبما رسخوه فى أذهان العامه من مضامين ثقافيه جعلت الحلال حراماً والحرام حلالاً ، وبدلت المعروف بالمنكر ، وآل البيت بالصحابه!.

- إنه الحسين سيد الأحرار والشهداء ، صلوات الله وسلامه عليه ، هو من فتح ذراعيه لأحمد حسين يعقوب الذى ظل يبكى الماء ويئن لوعه ، لما جرى على أبى عبد الله ، فكان حرحه النازف ودمعه الهادر طريقاً سلك به الى بر الأمان ، حيث صاحب الزمان ، صلوات الله وسلامه عليه.

- يتحدث المحامى الذى عاهد ربه أن يتراجع طوال حياته عن قضيه أهل البيت عليهم السلام العادله ، عن قصته ، وكيف تبين له أن شيعه آل محمد (ص) هم الفئه الناجيه ، وكيف ووجه من المجتمع والناس ، الذين اتهموه بالكفر والإرتداد والرفض والمروق عن المله والدين!

- إنها كلمات يسردها أحمد حسين يعقوب ، صاحب كتاب: **(المواجهه)** ، الذى حوكم بسببه ، فى خطاب خاص أرسله الى المنبر **ها هو نصه:** أنتمى لعشيرته بنى طه أبو عتمه إحدى بطون عشيره العنوم ، ولدت فى كفرخل الواقع شمال جرش عام 1939 ، متزوج من إمراه واحده ولى عشره أولاد ذكور ، وأربع بنات ، حصلت على الثانويه العامه من مصر ، وأكملت دراسه الحقوق فى جامعه دمشق ، وسجلت للدراسات العاليه / دبلوم القانون العام فى الجامعه اللبنانيه وسجلت لدراسه الماجستير فى جامعه الحكمة ، كنت موظفاً ومعلماً وخطيب جمعه ورئيس بلديه ، وأنا أعمل فى مهمه المحاماه منذ 17 عاماً.